ـ(595)ـ ـ الجمعية السرية (في سورية) وقد أسست عام 1875 م. ـ جمعية حقوق الملة العربية، وقد أسست عام 1881م. ـ جمعية المنتدى الأدبي. ـ حزب اللامركزية الإدارية (في القاهرة). ـ الجمعية القحطانية، وقد أسست عام 1909 م. ـ الجمعية الثورية العربية. ـ جمعية الإصلاح العام. وكل هذه الحركات والتنظيمات والأحزاب اتفقت على ان أهم عناصر القومية الأساسية هما اللغة والتاريخ، رغم ان القرآن هو الذي نشر اللغة العربية في معظم الأقطار الإسلامية ! كما ان بالإسلام ازدهر تاريخ العرب رغم ذلك يتنكر القوميون للحضارة الإسلامية. ـ دور فرنسا في الحركة القومية: كان لفرنسا ـ في هذه المرحلة ـ الدور الكبير في تأسيس المنظمات والأحزاب السياسية، وكانت كل تلك الحركات ترفع شعار الوحدة القومية وتدعو لتقليد الغرب. ومن هذه الحركات: (1) (جمعية النهضة اللبنانية) التي كان جميع أعضائها من المسيحيين، وكان هدف هذه الجمعية هو إخراج سورية ولبنان من دائرة الدولة الإسلامية وإدخالها إلى الدائرة الفرنسية، كذلك تسللت فرنسا إلى (جمعية العربية الفتاة) واستطاعت

_____

1 ـ الطائي ـ نجاح عطا ـ الفكر القومي إسلاميا وقوميا ـ 1986 م طهران ـ ص 72.